

٢ / ٠ الإطـار النظري

٢ / ١ بنيان وديناميكية الفريق الرياضي

٢ / ٢ مفهوم التماسك بصفة عامة .

٢ / ٣ دافعية الإجازة .

٢/. الإطار النظري :

١/٢ بنيان وديناميكية الفريق الرياضي :

١/١/٢ بنيان الفريق الرياضي :

في حالة تجمع بعض اللاعبين ليصبحوا فريقاً رياضياً في نشاط رياضي معين فعندئذٍ يشار إلى هذه العملية بأنها محاولة تشكيل أو بنيان " فريق رياضي " Sport team structure وهذا التشكيل أو البنيان من الأهمية بمكان إذا كان لهؤلاء اللاعبين الرغبة في أن يصبحوا فريقاً رياضياً متماسكاً له فاعلية وإنتاجية جيدة وقد أشار كل من " ديفيد فرانس Francis و دونالد يونج Young" (١٩٩٢) إلى أن الفريق الرياضي ليس عبارة عن مجموعة من اللاعبين يرتدون رداء موحد بل أنه أبعد من ذلك فالفريق الرياضي هو مجموعة نشطة من الأفراد الذين التزموا بإنجاز أهداف معينة والذين يعملون معاً بصورة متفاعلة ويستمتعون بذلك ويقدمون نتائج مرتفعة القيمة . (٣٤ : ٣٧ ، ٣٩)

والمدرّب الرياضي يلعب دوراً هاماً في بناء الفريق فعلي سبيل المثال قد يلاحظ مدرّب رياضي في نشاط ما أن أعضاء فريقه غير منسجمين والأعضاء الجدد لم يتعرفوا بعد علي زملائهم في الفريق كذلك لا توجد صداقات قوية وصميّة بين الأعضاء في هذه الحالة يستطيع المدرّب تطوير مفهوم الفريق حيث يقوم بوضع خطة لتنمية العلاقات الاجتماعيّة بين الأعضاء مثل القيام ببعض الرحلات وتنظيم المسابقات الاجتماعيّة وإقامة مباريات رياضيّة في كرة اليد والطائرة والسلة وكذلك تشجيع أعضاء الفريق علي إجراء مقابلات شخصيّة مع بعضهم البعض والتعاون وتبادل المعرفة وأيضاً تشجيعهم علي أن يظهروا لباقي أعضاء الفريق ما تعلموه وبهذه الطريقة يستطيع المدرّب المساهمة في نمو الوعي الجماعي والاتصالات والاعتماد المتبادل بين أعضاء الفريق مما يساهم في مساعدتهم علي مواجهة الضغوط التي يواجهونها في أثناء المنافسة . (٣ : ٧٠)

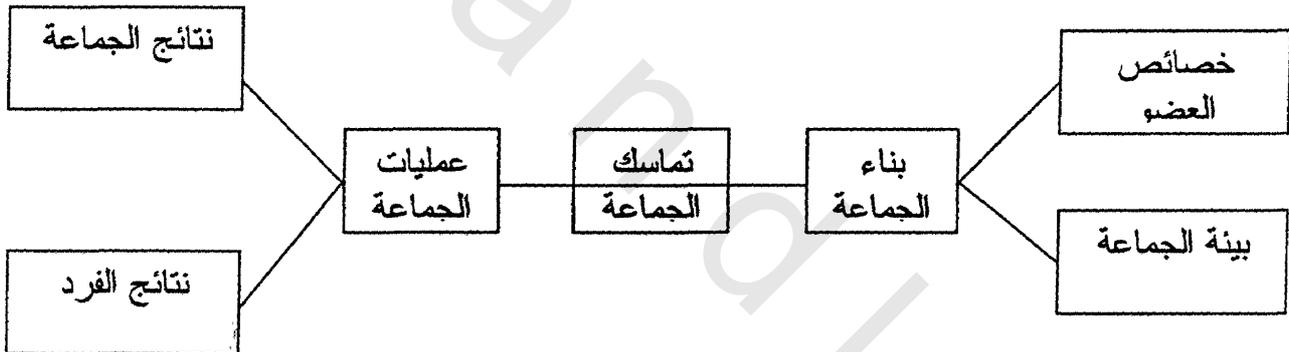
٢/١/٢ ديناميكية الفريق الرياضي :

إن الجماعة أكثر من كونها تجمع كما أنها ليست مجرد مجموعة من الأفراد ، فسلوك الأفراد الاجتماعي أثناء عملية التفاعل الاجتماعي سواء في المجال الرياضي أو في المجالات

خارج نطاق الرياضة يختلف عن سلوكهم حينما يكونوا بمفردهم ولكن وراء هذا ديناميكية الجماعة ، ويتم استخدام مصطلح ديناميكيات الجماعة بطريقتين هما : الأولى يتم استخدامها لتصوير الطبيعة الحيوية والمتغيرة للجماعات و الثانية يتم رؤيتها علي أنها مجال للدراسة التي تركز علي سلوك الجماعات ، وتعتبر الرياضة بيئة هامة ومثيرة لدراسة ديناميكيات الجماعة فدراسة ديناميكية الجماعة لها جاذبيتها وتطبيقاتها في المجال الرياضي وتستلزم معظم الأنشطة الرياضية حتي الفردية منها العمل في جماعات أو فرق ، فالمنافسة دائما تشتمل علي أكثر من فرد وتشتمل المجالات الأخرى الخاصة بالأنشطة البدنية الجماعية علي الجماعات الرياضية وأندية اللياقة البدنية وفصول التربية البدنية كذلك فإن أي مركز في مجال الرياضة يستلزم فهما لعمليات وديناميكيات الجماعة . (٦٦ ، ٦٥ : ٣)

شكل (١)

يوضح النموذج المفاهيمي " لكارون Carron " لاختبار الفريق الرياضي كجماعة



(٣ : ٨٧)

٢/٢ مفهوم التماسك بصفه عامه :

أصبح موضوع تماسك الجماعة من الموضوعات الهامة التي جذبت الكثير من أنظار الباحثين وخاصة في مجال علم الاجتماع وصار مجالاً خصباً لدراسة التفاعل الديناميكي بين أعضاء الجماعة ففي حياتنا اليومية وفي كافة المجالات ، نجد أن هناك اختلافات واضحة بين الجماعات المختلفة من حيث انتظام أفرادها في أوجه نشاطها وتمسكهم بعضويتهم لها والدفاع والتضحية من أجل الجماعة والبقاء في عضويتها كما نلاحظ أيضاً هذا الاختلاف في شعور الأفراد بالرضا في اجتماعهم وفي سهولة تفاهمهم ووصولهم إلي القرار بصورة جماعية ، هذه الظاهرة قد دعت العديد من المهتمين بالمجال لوضع الكثير من الأسئلة لتفسيرها ما سبب هذه الاختلافات وما هي العوامل التي تؤدي إليها؟ وما سبب جاذبية هذه الجماعة لأعضائها ؟ إلي

آخر هذه الأسئلة التي دعت علماء النفس الاجتماعي والمهتمين بهذه الظاهرة الإقبال علي إجابتها وتفسيرها وكان هذا سبباً في ظهور العديد من التعريفات الكثيرة التي تناولت موضوع التماسك مثل الروح المعنوية والتضامن والتنسيق بين جهود الأعضاء والإنتاج القوي والاندماج في العمل والشعور بالانتماء والفهم المشترك للأدوار والعمل الجماعي بروح الفريق والتجاذب نحو الجماعة .

ومن الرواد الأوائل الذي خاضوا مجال دراسة التماسك " كولي Cooley دوركهام Durkham" وهما أول من القى الضوء علي الجماعة الصغيرة باعتبارها مصدر للمعايير الأخلاقية . (٢٦ : ٩٣)

ومن ناحية أخرى فالتماسك في الجماعة يعتمد علي ما يطلق عليه بروح الجماعة ولذلك فإن مصطلح "التضامن Solidarity" كثير ما يستخدم للدلالة علي "التماسك Cohesion" وهما مصطلحان مترادفان لبعضهما البعض ولقد تعددت مفاهيم التماسك فشملت الروح المعنوية العالية و"الجانبية Attractiveness" و"التكامل Integration" و"الامتثال Conformity". (٤٢ : ١٣٥)

فالجاذبية في نظر " كورت رايت ، وزندر Wright & Zander" تعبر عن تماسك الجماعة ووجود ما يطلق عليه "Valence Of group" الذي يدل علي وصول الجماعة لأهدافها لأن التماسك من وجهة نظرهم هو العمل المستمر لأعضاء الجماعة للوصول إلي تحقيق الهدف العام المشترك ويعمل الفرد من خلال تقسيم المسؤوليات المشتركة في الجماعة ومن وجهة أخرى ينظر إلي التماسك علي أنه فاعلية واضحة بين أعضاء الجماعة بحيث يعمل كل الأفراد بكفاءة ويقدم كل منهم كل ما يستطيع في سبيل إرضاء الجماعة .

والامتثال بتعاليم ومعايير الجماعة ويُظهر الأفراد السعادة و التعاون من خلال تحقيقهم للأهداف المرجوة وهذا ما يؤدي إلي ما يطلق عليه بالجو الصحي للجماعة الذي يدل علي التماسك والذي يعطي الجماعة سلطة كبيرة في التأثير علي أعضائها ويظهر ذلك في تضامن

الأفراد العالي حيث تذوب فردية الفرد في كل الجماعة وتسود الصداقات بين الأفراد ويرتفع ولاء الفرد للجماعة ومن هنا فإن مصطلح "الجاذبية" يشير لمصطلح "التماسك". (٧٠،٦٩:٤٥)

أما "برنارد باس Bass" فيوضح أن التماسك و الجاذبية طريقان متشابهان لوصف شيء واحد واستخدام مفهوم الجاذبية للإبقاء علي الجماعة بمعنى أن الجاذبية تؤدي إلي استمرار تفاعل الأعضاء مع بعض بحيث يؤدي إلي ثبات واستمرار الجماعة الذي يؤدي بدوره إلي تماسك الجماعة. (٧٥ : ١٢)

ويضيف "نيوكمب Newcomb" مفهوم الروح المعنوية العالية ويجعله مساوياً لمفهوم التماسك ويرى وجود علاقة دائرية بين الروح المعنوية العالية من ناحية وبين التواصل والمشاركة في المعايير والاتجاهات والشعور بالرضا عند أعضاء الجماعة من ناحية أخرى. (٢٤ : ٢٢)

ويعرف "دارون Darwin" التماسك بأنه "مصطلح ليس له معنى يتفق عليه بوجه عام ويستخدم في أغلب الحالات بطريقة غير رسمية ليشير إلي المواقف التي ترتبط فيها الأفراد بروابط اجتماعية وثقافية عامة" والتماسك بصفة عامة "صفة تطلق علي الجماعات الصغيرة حين تعمل علي اجتذاب أعضائها وتدفعهم إلي الاحتفاظ بعضويتهم فيها". (٧٧ : ٤٥)

ويضيف "سعد جلال و محمد علاوى" تعريف آخر للتماسك بأنه يمثل "الظواهر الأساسية لاستمرار الأفراد في عضوية الجماعة إذ أن التماسك هو الخيط الذي يربط أفراد الجماعة والذي يبقى علي العلاقات بين أفرادها عدد من الخصائص والمعاني التي من أمثلتها شعور الأفراد شعوراً قوياً بانتمائهم إلي الجماعة وتحديثهم عنها بدلاً من تحديثهم عن أنفسهم وكذلك قد يقصد به شعور كل فرد في الجماعة بالمشاعر الودية تجاه الأفراد الآخرين وسيادة الولاء والود بين الأفراد واتجاههم نحو هدف مشترك وقد يخطر لنا أنها تلك التي يكون فيها كل فرد علي أهبة الاستعداد لتحمل المسؤولية في أعمال الجماعة كما يمكن أن نعني بالجماعة المتماسكة تلك الجماعة التي يتصدى أعضائها للدفاع عنها ضد الهجوم أو النقد وقد يعني بها الروح المعنوية في سبيل مصلحة الجماعة ككل". (٤٤٨ ، ٤٤٧ : ١٥)

ويضيف "مصطفى الشرقاوي" إلى أن تماسك الجماعة هو "نتاج لكل القوى المؤثرة في الجماعة وأعضائها لاستمرارهم في عضويتها وتحقيق أهدافها سواء كانت هذه القوى داخلية أو خارجية وهذه القوى قد تؤدي إلى التماسك أو عدم التماسك وكذلك فإن تماسك الجماعة هو سبب في بقاء الجماعة وفي استمرارها ودفعها لتحقيق أهدافها".

(٣٩ : ١٧٢ ، ١٧٣)

١/٢/٢ نظريات التماسك :

مما سبق عرضه من مفاهيم التماسك يتضح الاهتمام الكبير الذي أولاه علماء الاجتماع والمهتمين بدراسة الجماعات لتماسك الجماعة ولقد كان لتطور مفهوم التماسك منذ العصور الوسطى إلى ما وصل به العصر الحديث إلى ظهور نظريتين هما :

١/١/٢/٢ النظرية الأولى :

وهي نظرية "جاذبية الجماعة Group attractive" وأصحابها "مستنجر" و"شاستر" و"وباك" وتلاميذهم الذي أقاموا نظريتهم للتماسك على أنه يوجد فقط إذا وجدت الجماعة وفي الأفراد الذين يعيشون في جماعة ويتعامل أفرادها معا وبالتالي فإن الجاذبية في نظرهم هي القياس الوحيد للتعرف على تماسك الجماعة و بالتالي فإن جاذبية الجماعة هي الرباط الذي يبقي على العلاقات بين أعضاء الجماعة وهي التي تؤثر على الروح المعنوية بها كما أن جاذبية الجماعة هي مفتاح دراسة التماسك في الجماعة فهي التي توجه طموح الفرد وتؤثر على مستواه وعلى نظرته لمكانته في الجماعة . (٥١ : ٢٢٩ ، ٢٣٨)

أما " دويت ش" و"كيلي" و"شابيرر" فيجزمون بأن جاذبية الجماعة ترتبط ارتباطا وثيقا بشعور الفرد بقيمته وكيانه في الجماعة فالعلاقة بين الجاذبية وتحقيق حاجات العضو في الجماعة علاقة مباشرة بحيث تلعب الجاذبية هنا دور إيجابي أو سلبي في استمرار أو ترك العضو للجماعة من حيث شعور الفرد هنا بجاذبيتها أو عدم جاذبيتها له .

(٥٥ : ١٥٥ ، ١٦٨)

وهناك الكثير من العوامل التي تعمل على زيادة الجاذبية في الجماعة منها :

- أن تكون الجماعة أكثر إشباعاً لحاجات الأفراد التي تتمثل في ازدياد الصداقات بين أعضاء الجماعة أو في حصول العضو على مكانة معينة في تنظيم الجماعة وشعوره بالوصول إلي مكانة خاصة إذا انضم للجماعة كلما كان احتمال زيادة القوى التي تدفع الفرد للانضمام إليها كثيراً أو كلما كان بقاءه في الجماعة كثيراً .
- تجانس أعضاء الجماعة في السن و الفكر و الثقافة يزيد من احتمال بقاء الأعضاء واستمرارهم في الجماعة و بالتالي يزيد من جاذبيتها للأعضاء فيها .
- العلاقة التعاونية بين أعضاء الجماعة . (٥٧ : ٧٧)
- الولاء للجماعة وشعور الأفراد بالانتماء إليها ودرجة تحابهم واحترامهم لقيم الجماعة تزيد من جاذبية الجماعة لأعضائها كما أن الاستجابات المباشرة بين الفرد والجماعة والأعضاء في أوقات الأزمات تؤدي إلي جاذبية الجماعة بين الأعضاء .
- التفاعل بين الأعضاء المبني على علاقات الحب والاحترام بين أعضاء الجماعة يؤدي إلي تماسكها وهذا يعني أن التماسك هو جاذبية الجماعة وبذلك فإن جاذبية الجماعة تزداد بزيادة الفاعلية بين أعضائها . (٤٧ : ١٨٣ ، ١٨٩)
- الشعور بالنجاح للفريق الرياضي في تحقيق أهدافه تؤدي إلي شعور أفراد السعادة المشتركة وإلي ثقة اللاعبين بأنفسهم وارتفاع مستوى طموحهم وزيادة الرابطة بينهم وحبهم وولاءهم للفريق وهو الرأي الذي يؤثر تأثيراً إيجابياً على تماسك الفريق الرياضي .
- وجود قوانين ولوائح ومعايير للفريق الرياضي تحدد العلاقات القائمة بين أفرادها لضمان استمرارها كما أن معايير الجماعة هي إطارات جماعية تثبت في نفوس الأفراد وتكسب الصفة الانفعالية للفرد يخصص معايير من بيئته الاجتماعية وتعتبر معايير الجماعة وقوانينها قوة حيوية في تحديد السلوك المقبول في الجماعة . (٣٠ : ٢٥٧ ، ٢٥٨)
- وجود أعمال جماعية يشترك فيها الأفراد تؤدي إلي تبادل الخبرات وأيضاً إلي توحيد الهدف والعمل على بلوغه فاشترك الأعضاء في تخطيط الأهداف و النشاط يشعر الفرد بقيمته ومكانته وبالتالي يؤدي إلي سرعة التفاهم و ظهور الكثير من الاهتمامات المشتركة .
- توافر القيادة الصالحة للجماعة الرياضية من الأمور الهامة لضمان تحقيق أهدافها وتوجيهها المباشر في حفز اللاعبين لتحقيق أهداف الجماعة . (١٥ : ٤٥١ ، ٤٥٢)

٢/١/٢/٢ النظرية الثانية للتماسك :

يري أصحاب هذه النظرية أمثال "جروس ومارتن وتيبور" وزملائهم أن التماسك له صلة وثيقة بأهداف الجماعة وحركتها ومعاييرها وتوزيع الوظائف والأدوار بين الأعضاء .

(٤٩ : ٥٤٥ ، ٥٦٥)

ويري " لوت ولوت Lott & Lott " أن التماسك لا يكمن فقط في جاذبية الجماعة بل هو مرتبط بعوامل كثيرة مثل أهداف الجماعة ، اتجاهات الأعضاء نمط الاتصال القائم وبالتالي يعتبر التماسك حصيلة عدة مظاهر مختلفة . (٥٢ : ٦١)

إن تماسك الجماعة يكمن ليس فقط في جاذبية الجماعة بالنسبة لأعضائها ولكنه يشمل عدة مظاهر أخرى ترتبط بأداء الجماعة والقضاء على الصراعات القائمة والشعور بالأمن والطمأنينة داخل الجماعة كما أن التعاون و"الامتثال Conformity" والاتفاق علي خط واحد في التفكير تعتبر مظاهر أخرى لتماسك الجماعة . وبهذا يعتبر النظر إلي تماسك الجماعة علي أنه جاذبية الجماعة فقط هو دراسة لتماسك الجماعة من بعد واحد فقط مع إغفال الأبعاد الأخرى التي يمكن علي أساسها دراسة تماسك الجماعة دراسة فعالة بحيث يمكن منها إلقاء الضوء علي كل ما يدور في الجماعة من علاقات وتفاعل . (١٣ : ٥٦ ، ٥٧)

ولقد افترض " إيتزن Eitzen " (١٩٧٥) أن الفريق يصبح أكثر تماسكاً حينما يكون أعضاء الفريق من بيئات اجتماعية مماثلة فلقد حدد " باس Bass " (١٩٦٢) ثلاثة دوافع رئيسية لتماسك الجماعة هي دافعية المهمة ودافعية الاندماج والدافعية الذاتية وترتبط كل من دافعية المهمة ودافعية الاندماج بصورة وثيقة بالتماسك في المهمة والتماسك الاجتماعي علي التوالي أما الدافعية الذاتية فهي تشير إلي محاولة اللاعب الوصول إلي الرضا الشخصي عن طريق الأداء كما أنه يساهم في زيادة كل من التماسك الاجتماعي والتماسك في المهمة . (٤ : ١٥٧)

٢/٢/٢ تماسك الفريق الرياضي :

إن تماسك الفريق الرياضي يمثل الظواهر الأساسية لاستمرار اللاعبين في عضوية الفريق الرياضي إذ أن التماسك " Cohesion " هو الخيط الذي يربط بين أفراد الفريق والذي يبقي علي العلاقات بين مختلف أفراده ، من المشكلات الرئيسية التي تواجهنا محاولة الوقوف علي الأسباب التي تؤدي إلي تماسك الفريق الرياضي فكثيرا ما نلاحظ اختلافا واضحا بين الفرق الرياضية المتعددة من حيث تماسك أفراد كل فريق وإقبالهم علي التدريب وانتظامهم في الاشتراك في المنافسات الرياضية .

فكيف لنا أن نفسر ظاهرة عدم قدرة فريق رياضي ما علي الاحتفاظ بالتعاون التام بين أفراده في عدد من المباريات ، وما الذي يمكن أن يفسر الهزائم المتتالية التي يقابلها فريق رياضي يتكون من عدد كبير من اللاعبين الممتازين ، في حين أن هناك بعض الفرق الرياضية التي تتميز بتواضع مستوى لاعبيها تحقق نتائج أفضل . (٣٠ : ٢٥٦)

ويعتبر موضوع التماسك هو المحور الذي يدور حوله معظم الإجراءات مع الفرق الرياضية خاصة تلك الفرق الناجحة كما يشير العديد من الباحثين إلى أن الفرق عالية التماسك تؤدي أداءات أفضل عن الفرق منخفضة التماسك وذلك من خلال إشاراتهم التالية :

- ويشير " كاتل Cattel " (١٩٤٨) إلى أن الفرق عالية التماسك لا تنفق كثيراً من وقتها وجهدها لتدعيم الفريق ولذلك الكثير الطاقة التي كرستها لأداء العمل أكثر من الفرق منخفضة التماسك .

- كما يشير " لوت ولوت Lout & Lout " (١٩٦٥) أن زيادة معدل الاتصال والتفاعل داخل الفرق المتماسكة يمكنها من تنسيق مواردها ونشاطها بصورة أفضل من الفرق غير المتماسكة وهكذا يتحسن الأداء في المتماسكة عن الفرق غير المتماسكة .

- كما يوضح " دي فز Davis " (١٩٦٩) أن الفرق المتماسكة تختلف في إرادة التفاعل ومن ثم تكون مواردها من السهل الحصول عليها وتوظيفها بدرجة لا تتمتع بها الفرق الأقل تماسكاً .

- كما يؤكد " شو Show" (١٩٧١) أن أعضاء الفريق الذين ينجذبون إليه " المتماسكون " يعملون بجهد لإنجاز أهداف الفريق عن أهدافهم الشخصية .

- وقد أشار "خريف Grieve" (١٩٩٦) إلى أن الفرق الرياضية التي تسجل درجات أعلى في مطلب التماسك " التي تعمل معاً لمواجهة وتحقيق الأهداف " لديها نسبة مئوية أعلى في إحراز النصر .

- كما أشار " لاندروز وليوتشن Landers & Leuchen " إلى أن التماسك لا بد وأن يرتبط ببناء الفريق وأن يكون مؤثراً بين أعضائه وليس مجرد التعاون بينهم فإذا كان التماسك عاملاً علي التفاعل و التأثير المتبادل بين أعضاء الفريق وتم تحديده بناء علي هذه الظواهر أكثر من تحديده بناءً علي محاولات التعاون فإن التماسك بهذه الصورة هو الفعال و المؤثر علي النتائج الطيبة للفريق . (٢ : ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٠)

٣/٢/٢ أنواع تماسك الفريق الرياضي :

أشار " كارون Carrion " (١٩٨٢) إلى انه يمكن تقسيم تماسك الفريق الرياضي

إلي بعدين هامين هما :

١/٣/٢/٢ تماسك المهمة . Task cohesion .

٢/٣/٢/٢ التماسك الاجتماعي . Social cohesion .

١/٣/٢/٢ تماسك المهمة :

هذا النوع من التماسك يعكس درجة عمل أفراد الفريق معاً لتحقيق أهداف مشتركة قد يكون الهدف العام للفريق الرياضي الفوز ببطولة معينة و الذي يتأسس " في جزء كبير منه " علي تنسيق جهود أفراد الفريق للعمل معاً أي العمل الجماعي أو الأداء الجماعي .

(٣٤ : ٥٣ ، ٥٥)

ويشير تماسك " المهمة " للفريق الرياضي إلى انتماء اللاعبين إلى كيان حركي موحد والافتتاع به و التعاون والتأزر خلال تنفيذه والاستعداد الكامل لبذل الجهد من أجل نجاحه كما

يشير أيضا التماسك الحركي للفريق إلى الفهم المشترك من جميع اللاعبين للمتطلبات الحركية لكل جزء من أجزاء الكيان الحركي للفريق والمتطلبات الحركية في كل موقع بالملعب وفي كل موقف من مواقف الملعب ومن المفهوم العام للتماسك فإن حجم الاتصالات الحركية التبادلية بين اللاعبين والموجهة إلى الوجهة التكتيكية للفريق أو الدرجة التي تظهر قوة العلاقة الحركية بين كل لاعب في الفريق وباقي اللاعبين إنما هي بمثابة دلالات لقوة الرابطة الحركية بين أفراد الفريق ومؤشر لاستمرارية اللاعبين في الفريق وهي بدورها تعبر عن التماسك الحركي للفريق وما يعطي أهمية كبيرة للتماسك الحركي هو الوقت الذي يخصصه مدربوا فرق الألعاب الجماعية لربط تحركات اللاعبين بالكرة وبدونها في إطار معايير محددة يفرضها تكتيك الفريق وفي كثرة المباريات التجريبية قبل بداية الموسم الرياضي ذلك أن الهدف من كل ذلك هو الوصول بالفريق إلى درجة من التماسك الحركي .

ويمكن وضع تعريف عن التماسك الحركي للفريق في الألعاب الجماعية مؤداه أنه عبارة عن محصلة لجميع القوى التي تجذب لاعبي الفريق إلى توجيه الأداء الحركي إلى وجهه تكتيكية موحدة ، ويشير هذا التعريف إلى عنصر الجذب وتوجيه الأداء الحركي للاعبين نحو كيان تكتيكي موحد كما يمكن أيضا قياس التماسك الحركي للفريق وذلك بالتعرف على درجة جاذبية تكتيك الفريق لأعضائه ولكن هذا الأسلوب قد يعطي مؤشراً تنبؤاً لتحركات اللاعبين في الملعب ولهذا فإن الأسلوب الأكثر موضوعية في قياس التماسك الحركي هو دراسة العلاقات الحركية التبادلية بأسلوب الملاحظة المقننة لتحركات اللاعبين بالكرة وبدونها في إطار التنفيذ المشترك لتكتيك الفريق . (٢ : ١٠٨ ، ١٠٩)

٢/٣/٢/٢ التماسك الاجتماعي :

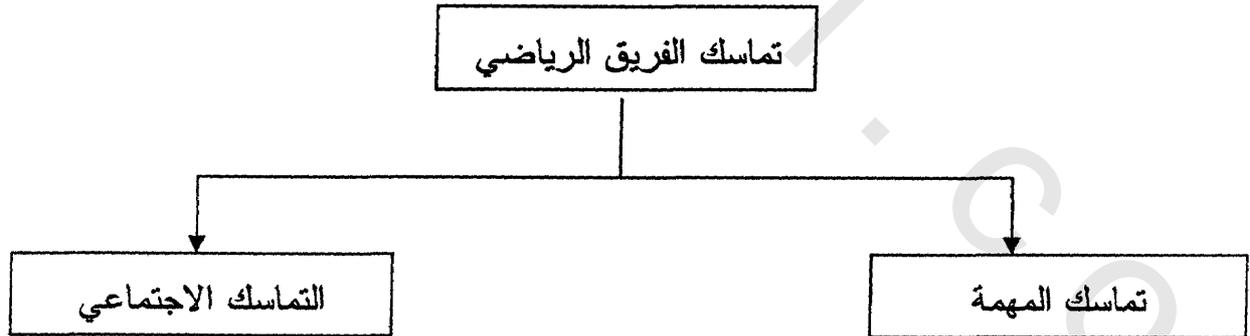
يعكس التماسك الاجتماعي درجة العلاقات بين أفراد الفريق الرياضي ودرجة حبهم ومزاملتهم لبعضهم البعض ويتأسس بصورة واضحة على جاذبية العلاقات بين أفراد الفريق الرياضي .

وأشار "كارون" إلى أن التمييز أو التفريق بين عاملي تماسك المهمة والتماسك الاجتماعي من الأهمية بمكان للقدرة على شرح كيفية مواجهة الفريق للصراعات و العقبات والعوائق لإحراز النجاح . (٣٤ : ٥٥)

ويظهر التماسك الاجتماعي للفريق الرياضي وتتضح شدته من شعور اللاعبين بانتمائهم للفريق والولاء له والتمسك بعضويته والتفاني من أجل تحقيق أهدافه والاستعداد لتحمل المسؤولية الموكلة إليه كما يظهر أيضا في مدى انتظام أعضاء الفريق واندماجهم في التدريب وشغفهم نحو المباريات وكذلك في مشاركتهم الاجتماعية بعضهم البعض وفي أواصر الصداقة بينهم وهذه الدلالات النفسية والاجتماعية والتي تمكن من خلالها التعرف على شدة التماسك الاجتماعي للفريق تعبر في مجملها عن شكل ومضمون سلوك الفريق في التدريب والمباريات وتعبر كذلك عن الروح المعنوية للفريق أو روح الفريق ، ولقد تباينت الآراء حول المفاهيم والمصطلحات التي تعبر عن التماسك الاجتماعي والتي يمكن من خلالها قياسه . فقد اشتملت تعريفاتهم على قوة نشاط الجماعة وأهدافها أو كليهما معاً وعلى مكانة الجماعة بالنسبة للمجتمع وعلى جاذبية الجماعة بالنسبة لأفراده وكل هذه تعتبر محاور يمكن من خلال أي منها قياس التماسك الاجتماعي للجماعة . (٢ : ١٠٤)

شكل (٢)

يوضح شكل (٢) أنواع تماسك الفريق الرياضي



(٣٤ : ٥٦)

٤/٢/٢ بناء تماسك الفريق الرياضي :

تتكون الجماعة الفعالة من أعضاء يتصلون ببعضهم البعض بسهولة وفعالية ويؤكد "تيري أورليك Terr Orlick" أن الاتصال يلعب دورا هاما في تماسك الجماعة ، ويستلزم بناء

الفريق مناخا من الوضوح مع تشجيع الأعضاء على عرض المشاكل والأمور الهامة المتعلقة بهم وبالفريق .

ويرى "كارون Carron" (١٩٩٣) أن زيادة الاتصال ترتبط بعلاقة دائرية مع زيادة التماسك الجماعي وكلما تزايد الاتصال بشأن المهمة والقضايا الاجتماعية كلما ظهر التماسك ونتيجة لذلك يكون أعضاء الجماعة أكثر وضوحا مع بعضهم البعض ،ويتحدثون أكثر ويستمعون بشكل أفضل ويلعب قائد الجماعة دورا رئيسيا في بناء تماسك الفريق ، كذلك فإن اللاعبين أنفسهم بإمكانهم القيام بدور هام في بناء تماسك الفريق وفيما يلي سنتعرض لدور كل من المدرب واللاعب في بناء تماسك الفريق الرياضي :

١/٤/٢/٢ دور المدرب في تماسك الفريق الرياضي :

يستطيع المدرب القيام بدور فعال في تحقيق التماسك للفريق وذلك من خلال عدة طرق

هي :

- تفسير الأدوار الفردية في نجاح الفريق الرياضي .
- تنمية الاعتزاز بالنفس لدى اللاعبين .
- وضع أهداف تثير تحدي الفريق .
- تشجيع هوية الفريق .
- تجنب تشكيل الأحزاب الاجتماعية .
- تجنب التحولات الكثيرة .
- عقد اجتماعات دورية للفريق لحل الصراخ القائم .
- الاستمرار في مناخ الفريق .
- الوعي بالأحداث الشخصية لكل عضو في الفريق .

٢/٤/٢/٢ دور اللاعب في تماسك الفريق الرياضي :

إن وحدة الفريق ليست مسؤولية المدرب وحده ولكن يشترك اللاعب مع المدرب في تحقيق وحدة الفريق وتماسكه وهناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها تحسين الاتصالات

بين أعضاء الفريق من ناحية ، وبينهم وبين المدرب من ناحية أخرى ، وكذلك بناء وحدة قوية متماسكة وتلك الطرق هي :

- التعرف على زملاء الفريق الرياضي .
- مساعدة زملاء الفريق .
- تقديم تعزيز إيجابي لزملاء الفريق .
- تحمل المسؤولية .
- الاتصال بالمدرّب .
- حل الصراعات .
- بذل الجهد . (٣:١٠٥،١٠٦،١٠٩)

٧/٢/٢ تصدع الفريق الرياضي :

يشير " محمد حسن علاوى" إلى أن التماسك عامل هام وضروري للفريق الرياضي إلا أنه في بعض الأحيان يتعرض الفريق الرياضي لعوامل لا مفر منها تؤثر على تماسكه مثل المنافسة والعداء والصراع أو الإحباط بين أفراد الفريق أو كنتيجة لعوامل الهزيمة المتكررة أو كنتيجة لعوامل أخرى مثل هجرة اللاعبين وغير ذلك من العوامل الأخرى ، على الرغم من أن هناك بعض الباحثين الذين يرون أن مثل هذه العوامل قد لا تكون دائما عوامل سلبية إذ قد تسهم في استثارة الهمم ومحاولة إعادة تنظيم بنين الفريق الرياضي بصوره أفضل .

وينبغي علينا مراعاة أن عملية تماسك الفريق الرياضي تحمل في طياتها إمكانية حدوث تصدع الفريق ما دام أفراد الفريق يعتمد بعضهم على البعض الآخر كأفراد في الفريق الرياضي ، كما أنه كلما ازداد اهتمام اللاعب بالفريق اهتماما زائدا كلما ازدادت درجة تأثره لنجاح الفريق أو فشلة وبالتالي تزداد احتمالات التماسك كما تزداد احتمالات التصدع .

٨/٢/٢ عوامل تصدع الفريق الرياضي :

أشار " محمد حسن علاوى " (١٩٩٢) أن أهم العوامل التي تؤدي إلى تصدع الفريق

الرياضي ما يلي :

- عدم الشعور بالانتماء للفريق كنتيجة لفقدان الثقة المتبادلة بين اللاعبين وانقسام اللاعبين على أنفسهم إلى مجموعات غير متجانسة وعدم معرفة كل لاعب لدوره في الفريق .
- عجز الفريق الرياضي عن تحقيق أهدافه أو انعدام إيمان اللاعبين بالهدف المشترك أو إدراك اللاعبين لبعدها المسافة بين الهدف وإمكانات الفريق - أي عدم القدرة على تحقيقه .
- تعارض أهداف اللاعبين مع أهداف الفريق الرياضي أو محاولة كل لاعب أن يحقق لنفسه المزيد من المكاسب دون أدنى اعتبار لمكاسب زملاء الآخرين أو مكاسب الفريق ككل أو محاولة بعض اللاعبين " اكتساب الشعبية " على حساب الآخرين .
- عدم تقنين الضوابط والمعايير التي تحكم سلوك اللاعبين أو تحديد قواعد الثواب والعقاب أو الإهمال والتراخي في تطبيقها .
- انهيار سبل الاتصال أو عدم فاعليتها سواء بين اللاعبين بعضهم ببعض أو بين اللاعبين والمدرّب الرياضي أو بين اللاعبين وإدارة الفريق .
- ضعف القيادة في الفريق أو انحرافها أو تقشي المحاباة والمحسوبية أو الفوضى أو استخدام أساليب غير تربوية . (٦٨،٦٧:٣٤)

٣/٢ دافعية الإنجاز الرياضي :

أشار " هول ولندزي Hull, Lindsey " (١٩٧٥) إلى أن دافعية الإنجاز هي "تحقيق شيء صعب أو التحكم في الأشياء وتناولها وتنظيمها وأداء ذلك بأكبر قدر ممكن من السرعة والاستقلالية والتغلب على العقبات وتحقيق مستوى مرتفع والتفوق على الذات ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم وزيادة تقديره وفاعلية الذات عن طريق الممارسة الناجحة للقدرة" .

(٢٥١ : ٣٢)

ويؤكد كل من "إركس Arks وجورس Gorses" (١٩٨٢) علي أن نموذج "ماكليلان أتكسون" القائم علي منهج "هنري ميوراي" في مجال دراسة الشخصية منهاج سلوكيا مركبا ويستخدم كدالة في دافعية الإنجاز حيث يفترض النموذج أن تحصيل وإنجاز اللاعب يحدده عاملان هما "الدافع لإنجاز النجاح Motive to avoid Failure" ويمكن القول بأن الدافع لإنجاز النجاح في المنافسة الرياضية إنما يمثل الدافعية الداخلية للاعب والتي تجعله يقترب من الموقف التنافسي ويجتازه أما الدافع لتجنب الفشل" فهو الذي يحدد ما إذا كان اللاعب علي استعداد لتهيئة نفسه والإعداد الجيد لمواجهة المنافسة ويتمثل هذا العامل في أن يتحاشى اللاعب أن يقترب من الموقف التنافسي . (٣٧ : ١٢٤)

كما يذكر " لندال دافيدوف " (١٩٨٨) أن دافع الإنجاز ينشأ من حاجات مثل السعي وراء التفوق وتحقيق الأهداف السامية أو النجاح في المهام الصعبة وهذا الدافع ليس ضروريا بدرجة واضحة للاستمرار في الحياة فإذا انصب اهتمام الفرد علي إشباع إمكانياته وقدراته فإن دافع الإنجاز قد يصنف علي أنه دافع للنمو لكن إذا كان الاهتمام مركزا علي المنافسة بين الأفراد فيمكن اعتبار دافع الإنجاز في هذه الحالة دافعا اجتماعيا . (٢٧ : ٤٦٦)

وتعرف دافعية الإنجاز في الرياضة من خلال النظر إلي مواقف المنافسة الرياضية كمواقف إنجازيه وفي هذا المعني يعرفها "مارتنيز" (١٩٨٧) بأنها "استعداد للكفاح من أجل الرضا وذلك عند إجراء مقارنات لبعض معايير ومستويات التفوق في حضور تقييم الآخرين" . (٦١ : ٧٥، ٧٨)

ويشير "إدوارد ميوراي" (١٩٨٨) أن الإنجاز هو "أن يحقق شيئا صعباً أو أن يتمكن من أن يسيطر علي أو ينظم أشياء مادية أو ينظم الأفكار وأن يقوم بهذا بأكثر سرعة ممكنة أو بأكثر قدر من الاستقلالية وأن يتغلب علي العقبات ويبلغ مستوى مرتفعا وأن يتفوق المرء علي نفسه وأن ينافس الآخرين وأن يرفع المرء من اعتباره لنفسه بأن ينجح في ممارسة بعض المواهب أو الإنجاز و الأداء في ضوء مستوى الاجتياز و الرغبة في النجاح" . (٥ : ١٩٠ ، ١٩٣)

ويعرف "مكيلا ند" الدافع للإنجاز بأنه " الأداء في ضوء مستوى محدد للامتياز والثقة أو ببساطة الرغبة في النجاح " أما " أتكنسون " يعرف الحاجة للإنجاز بأنها هي "المنافسة مع بعض من أجل المستويات الممتازة ، وحيث تتخذ الحاجة للإنجاز شكلين رئيسيين هما "دافع إنجاز النجاح "Motive to achieve success "ودافع تجنب الفشل " الخوف من الفشل "Motive to avoid failure Free of failure" . (٦ : ٢٦)

ويعرف "أسامة راتب" دافع الإنجاز بأنه "المنافسة من أجل تحقيق أفضل مستوى أداء ممكن وقد يستخدم أحياناً مصطلح الحاجة للإنجاز أو التوجيهات الانجازية ليعبر عن دوافع الإنجاز هذا ويندرج دافع الإنجاز بشكل عام تحت حاجة كبيرة أشمل وأعم وهي الحاجة للتفوق" . (٧ : ٧٨)

ويعرفها "فرجسون Ferguson" (١٩٩٦) انه "النضال من اجل الامتياز للحصول علي أعلي المستويات في المهام المختلفة وفيه يتميز الأداء بالنجاح أو الفشل وان دافعية الإنجاز نتيجة مباشرة نحو تحقيق الأهداف" . (٤٣ : ٢٣)

ويشير "محمد العربي شمعون ، وماجدة إسماعيل" (٢٠٠١) أن سمة دافعية الإنجاز تعني "الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح وهو هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك وتعتبر من المكونات الهامة للنجاح" . (٥ : ٢٩)

ويري "يسري مصطفى السيد" (٢٠٠٢) أن سمة دافعية الإنجاز هي "مجموعة المشاعر التي تدفع الفرد إلي الانخراط في نشاطات معينة تؤدي إلي بلوغه الأهداف المنشودة" .

(٥٠ : ٤٤)

ويري "محمد حسن علاوى" (٢٠٠٢) بأن دافعية الإنجاز هي "استعداد اللاعب لمواجهة مواقف المنافسة الرياضية ومحاولة التفوق والامتياز في ضوء مستوى أو معيار معين من مستويات أو معايير التفوق والامتياز عن طريق إظهار اكبر قدر ممكن من النشاط والفاعلية

والمثابرة كتعبير عن الرغبة في الكفاح والنضال من أجل التفوق والامتياز في مواقف المنافسة الرياضية". (٣٥ : ١٤٢)

وتوضح "نادية الشر نوبي" (١٩٩٨) بأن الدافع للإنجاز هو "الأداء في ضوء معيار التفوق أو الرغبة في النجاح والاستقلالية". (٤٣ : ١٦)

ويشير "محمود عنان" عن "اتكنسون" (١٩٩٨) للإنجاز بأنه "الحاجة للتغلب على الصعاب وإنجاز المهام بأفضل وأسرع ما يمكن". (٣٨ : ٣٨)

ويشير "أسامة راتب" (١٩٩٧) بأن الدافع للإنجاز هو "الجهد الذي يبذله الرياضي من أجل النجاح في إنجاز الواجبات والمهام التي يكلف بها في التدريب والمنافسة كذلك المثابرة عند مواجهة الفشل والشعور بالفخر عند إنجاز تلك الواجبات و المهام". (٨ : ١٥٧)

وأشارت العديد من الدراسات حول دافعية الإنجاز وعلاقتها بالأداء الرياضي مثل دراسة "عبد الجليل أبو العيش ١٩٩١م ، وبثينة فاضل ١٩٩٩م وعزة الوسيمي ٢٠٠٠م" إلى أن الأفراد ذوي المستويات المرتفعة في دافعية الإنجاز يتميزون بمستوى عالي في الأداء الرياضي . (٣ : ٢١)

وعلي ضوء ما سبق من تعريفات فقد تبني الباحث تعريف محمد حسن علاوي والذي يبين فيه أن دافعية الإنجاز هي "استعداد اللاعب لمواجهة مواقف المنافسة الرياضية ومحاولة التفوق والامتياز في ضوء مستوى أو معيار معين من مستويات أو معايير التفوق والامتياز عن طريق إظهار أكبر قدر ممكن من النشاط والفاعلية والمثابرة كتعبير عن الرغبة في الكفاح والنضال من أجل التفوق والامتياز في مواقف المنافسة الرياضية". (٣٥ : ١٤٢)

وتتضح أهداف دافع الإنجاز للناشئين من خلال الآتي :

- اختيار النشاط أو اختيار منافس متقارب في قدراته أو أقل أو أكثر من قدراته يلعب معه .

- الجهد من أجل تحقيق الأهداف والالتزام في حضور التمرينات والحرص عليها .
- شدة الجهد من أجل تحقيق الأهداف والاستمرار في بذل الجهد ومزاولة تدريب يتميز بشدة عالية وحجم مرتفع .
- المثابرة وتعني مقدرة اللاعب علي مواجهة خبرات الفشل وبذل المزيد من الجهد من أجل النجاح وبلوغ الهدف . (٩ : ١٥٧)

مجموعة من الاستخلاصات للخصائص الشخصية الهامة للاعب الذي يتسم بدافعية إنجاز عالية وهي:

- الرغبة في التفوق والامتياز .
- الميل للاشتراك في المنافسات حيث يتميزون بالأداء المرتفع .
- المثابرة علي بذل الجهد .
- الطموح وأداء المهام التي تتطلب بعض المخاطرة .
- الثقة بالنفس والدافعية الداخلية .
- الاستقلالية والاستحسان الاجتماعي .
- الالتزام بالمهام والواجبات التي يكلف بها والالتزام نحو المدرب والزملاء . (٤١ : ٥٨)

١/٣/٢ سلوك الإنجاز الرياضي :

يتميز السلوك الإنجازي بثلاث جوانب هي :

١/١/٣/٢ اختيار السلوك

٢/١/٣/٢ الشدة

٣/١/٣/٢ المثابرة . (٢٥٤، ٢٥٣ : ٣٣)

١/١/٣/٢ اختيار السلوك :

يقصد باختيار السلوك الإنجازى القدرة على الاختيار من بين بدائل والاتجاه نحو سلوك معين بمعنى أن اختيار اللاعب لممارسة نشاط ما يتحدد عن طريق توقع اللاعب للنجاح والقيمة العائدة من ممارسة هذا النشاط .

٢/١/٣/٢ شدة السلوك :

يقصد بشدة السلوك مستوى ودرجة تنشيط السلوك ويعني قدرة اللاعب على الاستمرار في بذل الجهد ومزاولة التدريب الذي يتميز بشدة عالية وحجم مرتفع .

٣/١/٣/٢ المثابرة على السلوك :

يقصد بها استمرار اللاعب في ممارسة التدريب لفترات طويلة بمعنى دوام السلوك بينما اللاعب الذي يفتقر إلى المثابرة ينسحب من ممارسة النشاط وإذا استمر فلا يستطيع تحقيق إنجازات رياضية . (٣٦ : ٧٠)

٢/٣/٢ نظريات دافعية الإنجاز :

ظهرت عدة نظريات عن دافعية الإنجاز مع بداية الخمسينيات وحتى منتصف السبعينيات وقد عبرت كل نظرية عن وجهة نظر مؤسسيها ومن ثم اختلفت وجهات النظر في تبنيها لمفهوم دافعية الإنجاز ومن بين نظريات دافعية الإنجاز تحظى ثلاث نظريات منها بالقبول في المجال الرياضي ويشير إلى ذلك وينب رج ، جو لد Weinberg , Gold ١٩٩٥ وهي على النحو التالي :

١/٢/٣/٢ نظرية حاجة الإنجاز . Need Achievement Theory

٢/٢/٣/٢ النظرية المعرفية الاجتماعية . Social cognitive theories

٣/٢/٣/٢ نظرية إنجاز الهدف . Achievement Goal Theory (٣٢ : ٢٥٧)

. Need Achievement Theory : نظرية حاجة الإنجاز ١/٢/٣/٢

يري كثير من الباحثين أن الفضل يرجع إلي " هنري ميوراي " في بدء التنظير للحاجة للإنجاز ثم تبعه كلا من " مكيلاند ، اتكينسون " ومن هذه النماذج ما يلي :

* ميوراي . " Murray ١٩٣٨ " :

افترض " ميوراي " أن حاجة الإنجاز كأحد المتغيرات الشخصية من أكثر الحاجات النفسية أهمية في قائمته و التي بلغت " ٢٨ حاجة " إذ رأي " ميوراي " أن مفهوم حاجة الإنجاز يعتمد علي تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة و التحكم في الأفكار وحسن تناولها وتنظيمها سرعة الأداء ، الاستقلالية ، التغلب علي العقبات وبلوغ معايير الامتياز ، التفوق علي الذات ومنافسة الآخرين و التفوق عليهم ، والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة ، وقد اهتم " ميوراي " في افتراضه علي مفهومي القدرة والإنجاز و تمثل القدرة الجانب المعرفي للشخصية بينما يمثل الإنجاز الجانب الانفعالي وهكذا يكمل كلا منهما الآخر ، ولقد استخدم " ميوراي " اختبار تفهم الموضوع " TAT " وهو وسيلة اسقاطية يطلب فيها من المفحوص تأليف قصة نتيجة استجابته لصورة ما تعرض له ومن خلال هذه الاستجابات يتم الكشف عن رغبات ومخاوف المفحوص .

* مكيلاند " McClelland ١٩٥٣ " :

اختار " مكيلاند " وزملائه حاجة الإنجاز من قائمة " ميوراي " للحاجات النفسية أطلقوا عليها الدافع للإنجاز ويعني الشعور المرتبط بالأداء التقييمي حيث المنافسة لبلوغ معايير الامتياز أثناء سعي الفرد لبذل أقصى جهده وكفاحه من أجل النجاح وحاول " مكيلاند " إضافة تعريف وظيفي آخر بأنه حاجة الفرد للقيام بمهامه علي وجه أفضل مما أنجز قبل ذلك بكفاءة وسرعة بأقل جهد وأفضل نتيجة . (٤٣ : ١٦)

وقد قام " مكيلاند " بتقنين منهج تحليل المضمون الذي يمكن أن تحتويه قصص "الثات"

وذلك بالجمع بين الطرق التجريبية وطرق الملاحظة الميدانية . (١ : ٣٨)

وفي كتابه "المجتمع الانجازي" (١٩٦١) قدم " مكيلاند " العديد من الدراسات التي أظهرت أن الفروق الفردية في قوة دافع الإنجاز تتوقف على البيئة كما أطلق " مكيلاند " علي تصور الدافعية نموذج " الاستثارة الانفعالية Affective Arousal Model " ويتضمن الخاصية "الوجدانية Hedonic " للسلوك وتعكس هذه الخاصية مكونين هما الرغبة في النجاح والخوف من الفشل .

* إتكينسون " ١٩٥٧ " :

استخلص " إتكينسون " من زملائه الذين سبقوه في هذا المجال ماهية محددات السلوك محاولا إيجاد نوع من العلاقة الرياضية بين مكونات النظرية ويفترض " إتكينسون " أن الدافع للإنجاز هو استعداد ثبات نسبيا عند الفرد وينقسم لشقين هما :

- استعداد ثبات نسبيا عن الفرد لا يتغير بتغير مواقف الإنجاز .
- احتمالات النجاح أو الفشل وجاذبية الحافز الخارجي للنجاح وقيمة الحافز السلبي للفشل وعلي ذلك فإنه في حالة تكافؤ احتمالات النجاح وحافزها الخارجي لأكثر من عمل بالنسبة للفرد الواحد فإن ناتج إنجازه لهذه الأعمال يكون متقاربا . (٤٣ : ١٦)

وتؤكد نظرية " إتكينسون " علي " الدافعية المستثارة Aroused Motivation " وهي دالة لثلاث متغيرات هي " قوة الدافع الأساسي ، توقع تحقيق الهدف ، القيمة الحافزة المدركة " ودافعية الاستثارة لدي اللاعب تعني طريقة أدائه ويتوقف ذلك علي استعداده وقوة الدافع لديه وإدراكه للتوقعات التي تمكنه من تحقيق الهدف وإدراكه للقيم الحافزة التي يتضمنها الهدف .

(٤١ ، ٤٠ : ١)

١/١/٢/٣/٢ ومن خلال الافتراضات السابقة ووفقا لوجهة نظر مؤسسي نظرية حاجة الإنجاز حيث يتضمن أن أهم المحددات التي تصيغها هذه النظرية فيما يلي :

- * العوامل الشخصية Personality Factors .
- * العوامل الموقفية Situational Factors .
- * النتائج المتوقعة Resultant Tendencies .

* المحصلة النهائية لدافعية الإنجاز The Resultant Achievement Motivation .

(٦٢ : ٧٥ ، ٧٨)

* العوامل الشخصية :

أشارت نظرية حاجة الإنجاز إلي أن كل فرد لديه استعدادين شخصيين مستقلين ويمكن اعتبارها بمثابة سمات شخصية ويمثلان الفروق الدافعية في مواقف الإنجاز هما :

- دافع إنجاز النجاح " دن " . . Motive to achieve success .

ويعتقد انه يمثل الدافعية الداخلية للفرد للإقبال نحو أنشطة معينة ويدفعه لمحاولة تحقيق التفوق وبالتالي الإحساس والشعور بالرضا و السعادة .

- دافع تجنب الفشل " د ف " . . Motive to avoid failure .

وهو تكوين نفسي يرتبط "بالخوف من الفشل fear of failure" الذي يتمثل في الاهتمام المعرفي بمواقف أو نتائج الفشل في الأداء والوعي الشعوري بانفعالات غير سارة مما يسهم في محاولة تجنب أو تحاش مواقف الإنجاز وتؤكد نظرية الحاجة للإنجاز علي أن هذين الاستعدادين " دافع إنجاز النجاح و دافع تجنب الفشل " موجودان لدي كل فرد ولكن بدرجات مختلفة ومن ناحية أخرى فإن هذين الاستعدادين مستقل كل منهما عن الآخر " أي لا يوجد ارتباط بينهما " إذ قد يمتلك الشخص درجة عالية من الدافع لإنجاز النجاح وفي نفس الوقت قد يمتلك درجة عالية أو متوسطة أو منخفضة من دوافع تجنب الفشل . (٢٦٣،٢٦٢:٣٢)

جدول (١)

يوضح جدول رقم (١) الفرق بين دافع الخوف من الفشل ودافع الرغبة في النجاح

دافع الرغبة في النجاح	دافع الخوف من الفشل
يبدل الجهد من أجل قيمة النجاح . يثق في استعداداته وقدراته . تفسير الفشل نتيجة التقصير في بذل الجهد الفشل يؤدي إلي المزيد من بذل الجهد للتغلب علي نواحي الضعف . يميل إلي اللعب بالأسلوب الهجومي .	١- يبدل الجهد تجنباً لحدوث الفشل ٢- يشك في استعداداته وقدراته. ٣- تفسير الفشل نتيجة التقصير في استعداداته وقدراته . ٤- الفشل يؤدي إلي الإحباط وضعف الجهد وربما التفكير السلبي و الانسحاب من الرياضة ٥- يميل إلي اللعب بالأسلوب الدفاعي .

ضرورة استخدام الأساليب التي تدعم دافع الرغبة للنجاح لدي الناشئ

(٨ : ١٦١)

* العوامل الموقفية :

تشير نظرية حاجة الإنجاز إلي عدة تأثيرات موقفية هي :

- الاحتمال المدرك للنجاح Perceived Probability for Success

- الاحتمال المدرك للفشل Perceived Probability Of Failure

- قيمة العائد من النجاح Incentive Value Of Success

- قيمة العائد من الفشل Incentive Value Of Failure

توجد علاقة متبادلة بين التأثيرات الموقفية السابقة وعلي سبيل المثال إذا اشترك لاعب ناشئ في المنافسة فإن الاحتمال المدرك للنجاح يكون قليلاً في حين أن قيمة العائد من النجاح عند حدوثه يكون كبيراً جداً وعلي العكس إذا تنافس لاعب محترف فإن الاحتمال المدرك للنجاح يكون كبيراً جداً فسيكون قيمة العائد من النجاح منخفضة .

* النتائج المتوقعة " التوقعات " :

تشير نظرية حاجة الإنجاز إلي إمكانية تحقيق نتائج متوقعة من خلال تفاعل كلا من العوامل الشخصية والعوامل الموقفية وذلك من خلال :

- الميل للاقتراب من هدف مرتبط بالإنجاز " م ن " :

Tendency to approach on achievement – oriented good

ويتضمن محصلة ضرب ثلاثة متغيرات هي :

دافع إنجاز النجاح × الاحتمال المدرك للنجاح × قيمة العائد من النجاح

ويمثل دافع إنجاز النجاح استعداداً فطرياً فهو ثابت في جميع مواقف الإنجاز أما العاملين الآخرين فهما مرتبطان بعوامل موقفية تتغير من موقف لأخر والعلاقة بين العاملين عكسية .

- الميل لتجنب هدف مرتبط بالإنجاز " م ف " :

Tendency to avoid on achievement – oriented good

ويتضمن محصلة ضرب ثلاثة متغيرات هي :

دافع تجنب الفشل × الاحتمال المدرك للفشل × قيمة العائد من الفشل .

ويمثل دافع تجنب الفشل استعداداً فطرياً فهو ثابت في جميع المواقف الانجازية أما العاملين الآخرين فهما مرتبطان بعوامل موقفية .

وهكذا تشير نظرية حاجة الإنجاز إلى إمكانية التنبؤ بنوعية المواقف الانجازية المفضلة لدى اللاعب الذي يتميز بدافعية عالية للإنجاز مقابل اللاعب الذي يتميز بدافعية منخفضة لإنجاز النجاح. (٣٢ : ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦)

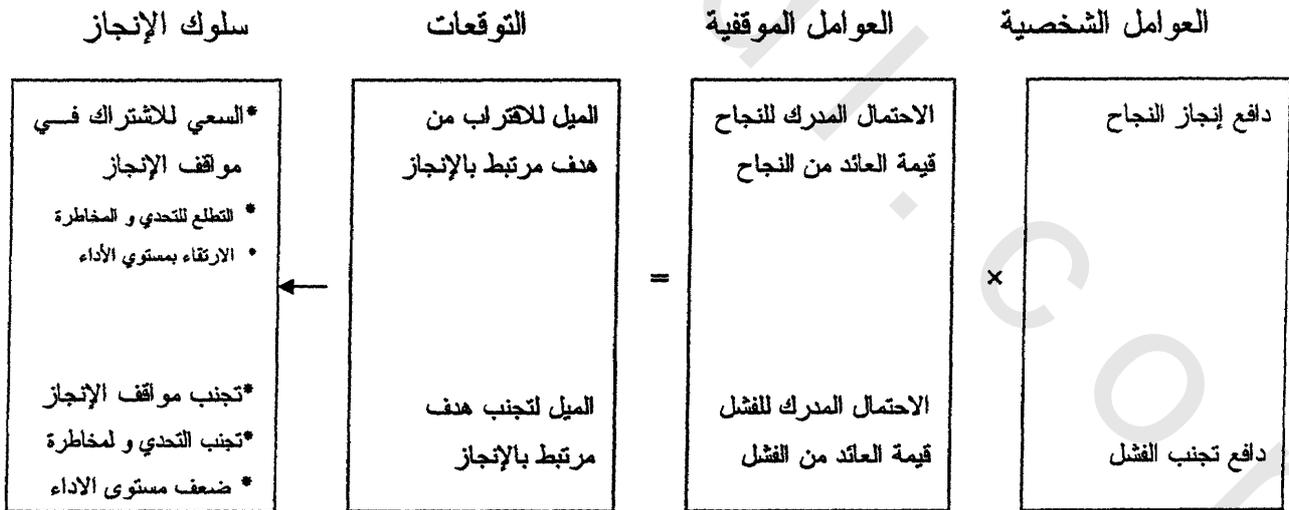
* المحصلة النهائية لدافعية الإنجاز " م هـ " :-

The resultant (net) achievement motivation

يقصد بالمحصلة النهائية لدافعية الإنجاز " م هـ " الفرق بين الميل للاقتراب والميل لتجنب مهمة مرتبطة بالإنجاز وكما سبق الإشارة إلي أن كل فرد يمتلك كل من الاستعدادين الشخصيين : "دافع إنجاز النجاح ، ودافع تجنب الفشل" وفي ضوء ذلك فإن الميل للاقتراب من هدف مرتبط بالإنجاز " م ن " و الميل لتجنب هدف مرتبط بالإنجاز " م ف " يتواجدان دائماً في كل موقف من مواقف الإنجاز. (٣٢ : ٢٦٧)

شكل (٣)

يوضح شكل رقم (٣) تلخيصاً لافتراضات نظرية حاجة الإنجاز



٢/١/٢/٣/٢ بعض الانتقادات لنظرية حاجة الإنجاز :

بالرغم من أن نظرية حاجة الإنجاز كان لها تأثير واضح علي الباحثين منذ الستينات من هذا القرن من حيث حفزهم علي الدراسة المستفيضة لموضوع الدافعية إلا أنها تعرضت للعديد

من الانتقادات مثل تفقدها وصعوبة قياس تكويناتها النفسية المتعددة ومعادلاتها المركبة التي قد لا تتوافر لها درجة كبيرة من الصدق والثبات .

وفي مجال علم النفس الرياضي دعمت بعض الدراسات التطبيقية أجزاء من افتراضات هذه النظرية وبصفة خاصة بالنسبة لسلوك الإنجاز لدى اللاعبين المميزين بدرجة عالية من دافع إنجاز النجاح من حيث اختيارهم للمهام التي تتطلب قدراً واضحاً من التحدي والمخاطرة وتميزهم بالأداء الجيد إلا أن هذه الدراسات لم تتجح في التحقق من بعض الافتراضات الأخرى لهذه النظرية وبصفة خاصة بالنسبة لسلوك الإنجاز لدى اللاعبين المميزين بدرجة عالية من دافع تجنب الفشل إذ أشارت بعض النتائج إلي عدم وجود فروق واضحة في الأداء بينهم وبين اللاعبين المميزين بدرجة عالية من دافع إنجاز النجاح ومن ناحية أخرى أسفرت نتائج بعض الدراسات عن تفوق اللاعبين ذوي الدافعية الإنجاز العالية علي اللاعبين ذوي دافعية الإنجاز المنخفضة في الأداء الحركي إلا أن هذه الفروق تبدو معقدة وغير مؤكدة .

كما أشار "روبرتس Roberts" (١٩٩٢) إلي أن نظرية حاجة الإنجاز ترتبط بالتحيز الواضح للعوامل الشخصية وقد تصلح للتنبؤ بنمط الدافعية علي المدى الطويل ويبدو قصورها في القدرة علي التنبؤ بالنجاح أو الإنجاز في أداء نوعي معين كما هو الحال في مجال النشاط الرياضي مثلاً.

كما قام بعض الباحثين بعقد المقارنات بين هذه النظرية وبعض النظريات المعرفية في مجال الدافعية وفي ضوء هذه المقارنات رجحوا كفة النظريات المعرفية وخاصة تلك " النظريات المعرفية المرتبطة بالمواقف النوعية Situation specific cognition theories "

٢/٢/٣/٢ النظرية المعرفية الاجتماعية . Social cognitive theories.

أدت الانتقادات التي وجهت إلي نظرية حاجة الإنجاز طبقاً لنموذج ماكليلاند - اتكنسون في دافعية الإنجاز والتي أدت إلي تحول بعض الباحثين تجاه " النظريات والنماذج المعرفية الاجتماعية Social cognitive Approaches " وخاصة تلك التي ترتبط بالمواقف النوعية الخاصة ويلاحظ أن بعض النظريات والنماذج المعرفية الاجتماعية المرتبطة بالمواقف النوعية

استخدمت بعض المصطلحات التي يبدو أنها تتشابه في معناها والتي يمكن أن تميز بين دافعية الإنجاز العالية ودافعية الإنجاز المنخفضة مثل فاعلية الذات والكفاءة المدركة والثقة بالنفس وتوجه أو هدف الإنجاز .

كما يلاحظ أن معظم هذه النظريات و النماذج تم تقديمها في الأصل للتطبيق أساساً في المجال التعليمي أو الدراسي أو مجال المعرفة النظرية إلا أن العديد من الباحثين في علم النفس الرياضي قاموا باستعارتها واقتباسها ومحاولة تطويعها لكي تناسب التطبيق في المجال الرياضي .

* وفيما يلي عرض للنماذج التالية المستمدة من النظريات المعرفية الاجتماعية وهي :

- نموذج فاعلية الذات self - efficacy .
- نموذج دافعية الكفاءة " الكفاءة المدركة " Competence motivation perceived motivation .
- نموذج الثقة الرياضية sport confidence .
- نموذج توجهات هدف الإنجاز Achievement orientation . (٣٢ : ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥)

٣/٢/٣/٢ نظرية إنجاز الهدف . Achievement Goal Theory .

تعتبر النظريات السابقة مقدمات جديدة لمحاولة تفسير السلوك الإنجازي في ضوء هدف الإنجاز وتبنت هذه النظرية مفهوم دافعية الإنجاز كبناء متعدد الأبعاد وتتضح مواقف الإنجاز في المواقف التي تعتمد علي الكفاءة الشخصية للفرد وكيفية مواجهة متطلبات الموقف .

قدم كل من "ميهر ، نيكولاس Maher , Nichollas" (١٩٨٠) نموذجاً لمحاولة فهم السلوك الإنجازي لدي الناشئ يعتمد علي مدي إدراكه للنجاح والفشل إضافة إلي توجهات الإنجاز وتم تصنيفها إلي ثلاثة توجهات رئيسية وهي توجه "القدرة Ability Orientation" وتوجه "المهمة Task Orientation" وتوجه " القبول الاجتماعي Social Approval Orientation" . (٤٣ : ٢٢)

وهناك افتراض في نظرية هدف الإنجاز يحظى بها المجال الأكاديمي أو التعليمي حيث أشارت إلي وجود توجهان أو هدفان يسهمان في سلوك الإنجاز ، ألا أن الباحثين اختلفوا فيما بينهم بالنسبة لتسمية هذان التوجهان .

- التوجه الأول : المرتبط بالإنجاز أطلق عليه "تيكولاس" (١٩٨٤) مصطلح توجه الذات ، بينما أطلق عليه "دويك Deck" (١٩٨٦) هدف الأداء وأشارت إليه " أميس Ames" (١٩٨٤) بالهدف المركز علي القدرة ، كما أطلق عليه "روبرتس Roberts" (١٩٩٢) مصطلح هدف تنافسي ، هذا الهدف يمكن قياسه بمقاييس " معيارية المرجع Norm Referenced " .

- أما التوجه الثاني : المرتبط بالإنجاز أطلق عليه نيكولاس (١٩٨٤) توجه المهمة في حين أطلقت عليه " أميس Ames" (١٩٨٤) مصطلح هدف التفوق أو التمكن وهذا الهدف يمكن قياسه بمقاييس "ذاتية المرجع Self Referenced" . (٢٨ : ١٧)

٣/٣/٢ أنماط سلوك الإنجاز :

١/٣/٣/٢ دافع إنجاز النجاح :

وهو يمثل الدافعية الداخلية للإقبال نحو أنشطة معينة ويدفعه لمحاولة تحقيق التفوق وبالتالي الإحساس والشعور بالرضاء والسعادة . (٣٢ : ٢٥٩)

واللاعب الذي يتميز بدافع إنجاز النجاح يبذل جهداً لأنه يعرف قيمة النجاح وما يصاحبه من نتائج ومشاعر إيجابية وينظر إلي المكسب كنتيجة لاستعداداته وقدراته ويكون نتيجة ذلك زيادة الثقة في مقدرته علي تكرار الخبرات الناجحة فيما بعد وعندما يواجه بعض مواقف الفشل فإنه يفسرها بسبب التقصير في بذل الجهد المناسب وليس كيف من القصور في استعداداته وقدراته بمعنى أن خبرة الفشل تزيد من دافعيته نحو بذل الجهد المناسب لتحقيق النجاح ويتميز سلوكه أثناء اللعب باستخدام أسلوب المبادأة والهجوم وليس الحذر الشديد . (٩ : ٢٥٨)

ويكون أدائه علي مستوى عال من التركيز وتكريس الوقت لتحقيق الأهداف ويتحمل كافة المسؤولية الشخصية ولا يستسلم أبداً للظروف الضاغطة أو الافتقار إلي التقدم .

(٢٩ : ٨٨)

٢/٣/٣/٢ دافع تجنب الفشل :

وهو تكوين نفسي يرتبط بالخوف من الفشل الذي يتمثل في الاهتمام المعرفي بعواقب أو نتائج الفشل في الأداء والوعي الشعوري بانفعالات غير سارة مما يسهم في محاولة تجنب أو تحاشي مواقف الإنجاز واللاعب الذي يتميز بدافع تميز الفشل عادة ما يعزو فشله لقصور في قدرته كما أنه يعزو نجاحه كنتيجة لعامل الحظ أو لعدم كفاءة المنافس فهو كثير الشك في قدرته ويعاني المزيد من القلق حيث ينخفض مستوى أدائه في موقف التقييم أو عند الاشتراك في منافسة وهو كثير التفكير في الجوانب السلبية المرتبطة بالأداء لذلك فهو يفكر كثيراً في الانسحاب من الرياضة. (٣٢ : ٢٥٩)

وتشير الدلائل إلى أن دافع تحقيق النجاح ودافع تجنب الفشل يتوقف بدرجة كبيرة علي كيف يفسر الناشئ مسببات قدرة الفشل فعندما يتم التفسير علي أساس ضعف قدرته وكفاءته فإن ذلك يؤدي إلى الإحباط ومن ثم انخفاض الدافع وربما التسرب والانسحاب من الرياضة أما عندما يعتمد التفسير علي أن هناك أخطاء أو قصور في عمليات التدريب فإن ذلك يمكن أن يحسن من الدافعية. (٦ : ٩١)

٢/٣/٤ توجهات دافعية الإنجاز في المجال الرياضي :

أشار العديد من الباحثين في علم النفس الرياضي إلى أن موقف المنافسة الرياضية سواء المنافسة مع الذات أو المنافسة في مواجهة العوامل الطبيعية أو المنافسة في مواجهة منافس وجهاً لوجه أو المنافسة في مواجهة منافسين آخرين وغيرها من أنواع المنافسات الأخرى تعتبر من أهم مواقف الإنجاز الرياضي وهو الأمر الذي دعا بعض الباحثين لاستخدام مصطلح "التنافسية Competitiveness" للإشارة إلى دافعية الانجاز الرياضي .

ويشير "محمد حسن علاوى" إلى التنافسية بأنها "استعداد اللاعب لمواجهة مواقف المنافسة الرياضية ومحاولة التفوق والتميز في ضوء مستوى أو معيار معين من معايير ومستويات التفوق والتميز". (٣٢ : ٢٥٢)

ويعرفها "أسامة راتب" بأنها "الجهد الذي يبذله الرياضي من أجل النجاح في إنجاز الواجبات والمهام التي يكلف بها في التدريب أو المنافسة وكذلك المثابرة عند مواجهة الفشل والشعور بالفخر عند إنجاز تلك الواجبات والمهام". (٨ : ١٥٧)

وفي ضوء التعاريف السابقة يمكن استخدام مصطلح "التوجه التنافسي" في الإشارة إلى دافعية الإنجاز الرياضي وهو الأمر الذي يتفق مع ما أشار إليه "جيل Gill" (١٩٩١) .

إلا أن التوجه التنافسي يقصد به توجه الإنجاز نحو الرياضة التنافسية أو توجه الإنجاز الرياضي. (٢٨ : ١٧)

١/٤/٣/٢ توجه النتيجة وتوجه الأداء :

لقد لاحظ بعض الباحثين في علم النفس الرياضي مثل "فيلي وجيل ودي تر" أن هناك توجهين متميزين للإنجاز في الرياضة وهما : "توجه النتيجة" وهوة الرغبة في الفوز أو الحصول على مركز عال بالنسبة للمنافسين الآخرين ، "توجه الأداء" وهو يشير إلى هدف الأداء الجيد بالنسبة لقدرة الفرد نفسه. (٤٨ : ١٩٧)

١/١/٤/٣/٢ توجه النتيجة :

هذا التوجه يرتبط بمحاولة اللاعب الرياضي الاشتراك في المنافسة الرياضية ويهدف إحراز الميداليات والبطولات والتغلب على المنافسين ومحاولة مقارنة مستواه بمستوى الآخرين وتجنب الهزيمة بقدر الإمكان ويشعر بالفخر والزهو عند الفوز لإدراكه بقدراته العالية ويحزن عندما ينهزم لأنه يدرك أن يمتلك قدرات منخفضة وهذا يعني أن إدراك النجاح لدى اللاعب سواء تشمل قدراته الحالية في ضوء هذه القدرات كسمة بالنسبة لقدرة اللاعبين الآخرين المشاركين في النشاط الرياضي وذلك بهدف إثبات وإظهار مفهوم أكثر تركيزاً نحو إظهار أنه أفضل لاعب ليكون جديراً بمكانة هامة أو متميزة على مستوى مقارنته بمستوى زملائه الآخرين من اللاعبين . (١٨ : ٢٢)

ويشير "برتون" إلى مشكلتين متعلقتين بأهداف النتيجة أولها أن أهداف النتيجة لا يمكن التحكم فيها ، ثانيها أن توجه النتيجة يحد من مرونة وضع الهدف فإذا تعرض اللاعب الرياضي لأي ظرف طارئ فإن كل ما هو ليس سهل الحصول عليه يصبح غير متاح . (٤٦ : ٤٦٩)

٢/٣/٤/١/٢ توجه الأداء :

هذا التوجه يرتبط بمحاولة اللاعب الاشتراك في المنافسة واضعا نصب عينيه محاولة تطوير مستواه وتحسينه عن الأداء السابق وبذل أقصى جهد ممكن في الأداء وإظهار أكبر قدر ممكن من قدرته دون أن يرتبط ذلك بمقارنة مستواه بمستوى الآخرين ولكن بهدف محاولة تطوير مستواه في ضوء مستوياته السابقة .

وبالتالي شعوره بالنجاح في حالة تحقيق ذلك وشعوره بالفشل عند عدم تحقيق هدفه بغض النظر عن الفوز أو الهزيمة في المنافسة وقد أثار بعض الباحثين في علم النفس الرياضي أن بعض اللاعبين يمكن أن يكون توجهاتهم نحو كل من " توجه النتيجة ، وتوجه الأداء " في نفس الوقت إلا أن العديد من نتائج البحوث في علم النفس الرياضي أسفرت عن أن معظم اللاعبين قد تكون توجهاتهم إما نحو توجه النتيجة أو توجه الأداء " المهمة " (٣٥ : ٢٩٤)

ويشير "أسامة راتب" إلا أن توجيه الناشئ نحو توجه الأداء أفضل من توجه النتيجة حيث يضمن توفير خبرات النجاح وتجنب الإحباط والفشل مادامت الأهداف المطلوب إنجازها في حدود قدراته وليس في ضوء قدرات الآخرين كذلك فإن الناشئ الذي يهتم بإنجاز هدف الأداء لا يخاف من الفشل لأن إدراكه لقدراته يكون في حدود مستواه ودائما يكون إدراكه لقدراته إيجابيا واقعيا بينما الناشئ الذي يهتم بإنجاز هدف النتائج يكون أكثر عرضة لخبرات الفشل لأن تقييم أدائه يكون في ضوء مستوى المنافس وهو أمر خارج حدود إمكانيات اللاعب (٨ : ١٧١)

٢/٣/٤/٢ توجهات التفوق الرياضي :

ميز " دونالدول " ثلاث توجهات للإنجاز والتفوق الرياضي وهذه التوجهات هي :

- التوجه نحو ضبط النفس .
- التوجه نحو الإحساس بالمسئولية .
- التوجه نحو احترام الآخرين . (٣٣ : ٢٠٨)

٢/٣/٤/٣ توجهات الأداء الجيد :

ميز " مارتن لي " (١٩٩٠) ستة توجهات عندما يكون من الأهداف الداء بصورة جيدة

وهذه التوجهات هي :

- إظهار القدرة .
- التمكن من الأداء .
- القبول " الاستحسان " الاجتماعي .
- توجه الفوز .
- الاجتياز .
- العمل الجماعي (٢٨ : ٢١)

٤/٤/٣/٢ توجهات الإنجاز :

ميزت "ديانا جيل" (١٩٨٦) ثلاث توجهات لدافعية الإنجاز وهي :

١/٤/٤/٣/٢ توجه التنافسية **Competitiveness Orientation** .

يتميز اللاعبون الذين يكون توجههم نحو التنافسية بالرغبة في التنافس والسعي للنجاح في المنافسة الرياضية والاستمتاع بالمنافسة مع المنافسين الآخرين .

٢/٤/٤/٣/٢ توجه الفوز **Win Orientation** .

يتميز اللاعبون الذين يكون توجههم نحو الفوز بمحاولة الاشتراك في المنافسة الرياضية بهدف الفوز بالميداليات أو البطولات والتغلب على منافسيهم ومحاولة مقارنة مستوى اللاعبين وتجنب الهزيمة بقدر الإمكان .

٣/٤/٤/٣/٢ توجه الهدف **Goal Orientation** .

يتميز اللاعبون الذي يكون توجههم نحو الهدف التركيز على مستوى أدائهم الشخصي حيث يرتبط هذا التوجه بمحاولة اللاعب الاشتراك في المنافسة واضعا نصب عينيه محاولة تطوير مستواه وتحسينه عن الأداء السابق وبذل أقصى جهد ممكن في الأداء وإظهار أكبر قدر ممكن من قدراته دون أن يرتبط ذلك بمقارنة مستواه بمستوى الآخرين ولكن بهدف محاولة تطوير وتحسين مستواه في ضوء مستوياته السابقة وبالتالي شعوره بالنجاح في حالة تحقيق هدفه بغض النظر عن فوزه أو هزيمته في المنافسة . (٣٢ : ٢٩٢)